

المحرر الوجيز

@ 361 @ يلزمه على هذا أن يكون أجمعين يقرب من التنكير إذ هو معرفة لكونه يلزم اتباع المعارف والقراءة بالرفع تأبى قوله . .

قوله ! 2 2 ! قيل إنه استثناء من الأول وقيل إنه ليس من الأول . .

وهذا متركب على الخلاف في ! 2 2 ! هل هو من الملائكة أو لا والظاهر من كثير من الأحاديث ومن هذه الآية أنه من الملائكة وذلك أن □ تعالى أمر الملائكة بالسجود ولو لم يكن إبليس من الملائكة لم يذنب في ترك السجود . .

وقد روي عن الحسن بن أبي الحسن أن إبليس إما كان من قبيل الجن ولم يكن قط ملكا ونسب ابن فورك القول إلى المعتزلة وتعلق من قال هذا بقوله في صفته ! 2 2 ! وقالت الفرقة

الأخرى لا حجة في هذا لأن الملائكة قد تسمى جنا لاستئثارها وقد قال تعالى ! 2 . . ! 2

وقوله تعالى ! 2 2 ! قيل إنه حينئذ سماه ! 2 2 ! وإنما كان اسمه قبل عزاريل وهو من الإبلاس وهو الإبعاد أي يا مبعث وقالت طائفة ! 2 2 ! كنا اسمه وليس باسم مشتق بل هو أعجمي ويقضي بذلك أنه لا ينصرف ولو كان عربيا مشتقا لكان كإجفيل من أجفل وغيره ولكن منصرفا قاله أبو علي الفارسي . .

وقوله ! 2 2 ! أن في موضع نصب وقيل في موضع خفض والأصل ما لك أن تكون قول إبليس ! 2

! 2 ! ليس هذا موضع كفره عند الحذاق لأن إبايته إنما هي معصية فقط وأما قوله وتعليقه

فإنما يقتضي أن □ خلق خلقا مفضولا وكلف أفضل منه أن يذل له فكأنه قال هذا جور وذلك أن إبليس لما ظن أن النار أفضل من الطين ظن أن نفسه أفضل من آدم من النار يأكل الطين فحاس وأخطأ في قياسه وجهل أن الفضائل إنما هي حيث جعلها □ المالك للجميع لا رب غيره . .

قوله عز وجل \$ سورة الحجر 34 - 44 \$.

الضمير في ! 2 2 ! للجنة وإن لم يجر ذكرها في القصة تتضمنها ويحتمل أن يعود الضمير

على ضيفة الملائكة وال ! 2 2 ! المشتوم أي المرجوم بالقول والشتم و ! 2 2 ! يوم

الجزاء ومنه قول الشاعر